

الدرس الخامس | | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريزي

|| الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٥٢-٢-٢٠٢٣م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مباينة الشرك في توحيد الالهية وانه - [00:00:00](#) عاد حقيق بافراده وليا وحكما وربا. فقال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وقال ايضا افغير الله ابتغي حكما وقال قل اغير الله ابغي ربا فلا ولي ولا حكم ولا - [00:00:20](#) رب الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهيته ولو وحد ربوبيته فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها وتوحيد الالهية هو مفرق الطرق بين المؤمن - [00:00:40](#) والمشركين. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله. فلو قال لا رب الا الله لما اجزأه عند المحقق فتوحيد الالهية هو المطلوب من العباد. ولهذا كان اصل الله الاله كما هو قول سيبويه. وهو الصحيح - [00:01:00](#) وهو قول جمهور اصحابه الا من شذ منهم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:20](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمن المعلوم ان الناس كانوا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون بان الله عز وجل هو الخالق وهو المحيي وهو المميت. وهو الرازق وهذا توحيد الله - [00:01:50](#) تعال في افعالي هو. ولذا قال اهل العلم ان توحيد الربوبية امر مقرر في الجاهلية صور شذاذ كمكرون الله عز وجل عز وجل وهم ملحلون. الذين قال الله عز اتكلمنا عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر. هذا الانسان - [00:02:20](#) عنده رؤيا وعنده غرور وعنده كبر. واذا لم يوجد يهذبه ويقيده يطغى ويتجبر حتى انه يصل يعني وبرجاله بعقله الى انكار الى انكار الله عز وجل. وذكر لنا ربنا تعالى - [00:02:50](#) فرعون وموسى عليه السلام لما التقى بفرعون قال له ولقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض قال ومني لاطنك يا فرعون مثورا المثور هو الهالك المصروف عن الخير. بسبب هذا الجو ستهلك - [00:03:20](#) وانت مصروف عن الخير. سبحان الله. تتعجب الانسان وينظر الى طغيان العقل انظر الى طريق زعموا ان الله جل في علاه حل في العالم اصحاب الاتحاد والاتحاد وزعموا ان كل ما تراه هو الله حتى ان بعضهم تجرأ على بعض الانبياء في انكارها - [00:03:56](#) على اقوامهم في عبادة الاصنام قالوا هؤلاء يعبدون الصنم الذي يعبدون الله الذي في الصلاة. تأمل هذا وتأمل طغيان المارسيين الذين يؤمنون بالمادة بين من يقول الله قد حل في الكون وبين من الماركس الذي يقول انا لا اؤمن الا بما اراه - [00:04:48](#) المال واحد والمذهب واحد والمذهب واحد وان كان اصحاب وحدة الوجود يتدعون بآيات ولكنهم طوبيا والهوى وما ورث الاخلاق عن من قبله ممن يعظمون هؤلاء الملحدون يظهران الاحاد لكن الله تعالى الذي خلقه هو اعلم به - [00:05:19](#) فاخبرنا الله تعالى عنه بقوله وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم. ظلما هذا تيجي عدم ايمان بذات الله. هل يجوز ان نقول عن الله ذات كنا طلبه العلم يا طلبه الحديث يا طلبه الدليل. هل يجوز ان نقول عن الله ذات؟ نعم. ثبت في البخاري. نعم - [00:05:59](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم قد كذب في ذات الله ثلاث كذبات رضا الله مات سبحانه وتعالى المشرك الذين بعث

اليهم نبينا صلى الله عليه وسلم يوجد سدس من هؤلاء الشذاز سيأتي الشامخ لاحقا ويعرج عليه وهو - [00:06:39](#)

واما الاغلب فهم يؤمنون بتوحيد الربوبية بتوحيد الله تعالى في افعال اما افعاله فلا. فقد استكبروا طبعاً ادم عليه السلام نهاه الله تعالى ان يأكل من الشجرة. وابليس امره الله تعالى بالسجود. وكل - [00:07:09](#)

حكاه ما قال ابليس غير مآل ادم بعض الذين يعملون الى تكفير الخلق بالمعاصي يقول ابن ادم ابليس امره الله تعالى ان ينزل فلم نسجد فكما وخلص النار هذا كلام صحيح ليس بالصحيح - [00:07:44](#)

على هذا الاطلاق. او هذا التوظيف لهذا الكلام ليس صحيحاً. قل ادم نهى الله ان يأكل من الشجر فاكل. فمن تكفر؟ لكن ادم ابا فكفر ابليس ابا استكبار وليس لعدم - [00:08:14](#)

السجود وتبع اكل ادم من الشجرة الندم فالطليان والتقديم بين احكام الشرع والاعتداء على الله قال رسول الله داء خطير ولا اظن صاحبه سالم. لا في دينه في دنياه. ونقول كما قال - [00:08:44](#)

فرعون اني لاطنك يا فرعون مسرورا. الذي يقدر شبرا وعلوا واستكبارا. المؤلف على النصوص الشرعية قصار قريش والكفار جملة كانوا مؤمنون بتوحيد الربوبية ولكنهم ما امنوا بتوحيد اللوهية والسبب ذكر الله ذكره الله - [00:09:21](#)

تعالى قال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستهلون ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون في حالة واتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه شاعر مجنون وما تابعوا الانبياء استكبارا وعلوا ووصل لكم الحال - [00:10:06](#)

الله عز وجل صاحب قريش بتوحيد الربوبية قالوا تالله ان كنت لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. الكفار كانوا يسمون الاصناف كيف يسوي نساء قريش الاصنام بالله رب العالمين؟ هم يقولون بان الله - [00:10:46](#)

لا فهو لا يساوينه لا يسوون الله تعالى في انه خالق وانه رازق وانه محيي وانه مميت في توحيد اللوهية وفي توحيد المحبة افضل. فهؤلاء كانوا يسووا اصحابهم بالله عز وجل. ولد الشر حسم الامر - [00:11:16](#)

وكان حسمه شديدا. حتى المساواة بالالفاظ في الشرع ممنون. لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول له وهو صحابي موحد. ما شاء الله يا رسول الله ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

وسلم خطيباً انتبه لقول الخطيب ماذا قال؟ ابي من النبي صلى الله عليه وسلم. قال من يضل الله ورسوله فقد رشد. قال ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بنس بنس الخطيب انت. لماذا قال له بنس الخطيب عنك - [00:12:19](#)

واصاب في قوله من يطع الله ورسوله سقط الرجل اصاب وما قوله ومن يعصهما قد بنس الخطيب وهذه المسألة لها كلام لكن احببت ان اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حسم - [00:12:49](#)

المساواة بين الله وبين عباده حتى باللفظ وجعلها النبي من ساوى بين الله قال جعلتني في الله ندا اجعلتني لله نداء فالله سبحانه وتعالى الذي يريد ان يقول المصنف في الكلام الذي سمعتموه يريد ان يقول ان الله عز وجل حقيق - [00:13:13](#)

بافراده سبحانه على انه امر. قل اغير الله ابغي ربا. ويترتب على هذا الله جل في علاه هو الرب هو الحكم وهو حقيق بافراده بانه سبحانه وتعالى حكم فقال عز وجل افغير افغير الله ابتغي ربا؟ افغير الله ابتغي حكما - [00:13:41](#)

فهو حكم سبحانه وتعالى فهو الذي يحكم بين الخلق كله وما اخترقتم فيه من شيء فحبه الى الله. ذلكم الله ربه عليه توكلت وهو الحكم والنبي صلى الله عليه وسلم ما يحبه الله ويرضاه. هل النبي مجتهد؟ مجتهد - [00:14:11](#)

في شؤون الدنيا وترتيب الجيش وترتيب سياسة الامة. لكن موضوع التحليل والتحريم بيد من الله عز وجل. بيد الله سبحانه وتعالى فهو الحكم. والحكم هو حقيق بان يكون الولي وليكون الناصح - [00:14:49](#)

ولذا قال الله عز وجل قلن غير الله فاتخذوا وليا فاطر السماوات والارض والحكم هو الولي والذين اتخذوا اولياء وهو حفيظ عليه وما اتى عليكم بوتيل. اسأل الله الوكيل تأملنا. الله - [00:15:18](#)

الرب والله الحكم والله الناصر فحينئذ هذا كله مستلزمات لان لا يتوجه القلب الا الى الله بانتصار وذل وخضوع وعبادة الا له سبحانه

وتعالى هذا كله ذكر تمديدا تحقيق في توحيد - 00:15:48

الالوهية. فكل عاقل يتدبر ما ذكر الله تعالى من مقدمات انه رب وحكم ولي وناصر فما ينبغي ان يتوجه في عبادته الا له اذا قال

المؤلف رحمه الله قد اجتمعت جميع الخلائق - 00:16:23

مؤمنهم وكافرهم. في ان الله سبحانه وتعالى خالد في توحيد الربوبية. اذا قلت توحيد الربوبية مع الشرك الشيعان توحيد الالوهية مع

الشرك لا يجتمع. توحيد الربوبية مع الشرك يجتمعان وهو المعني - 00:16:59

بفضل الله تعالى في سورة يوسف وما يؤمن اكثر بالله الا وهو مشركون ويؤمن بالله مشرك. ولذا المطلوب من العباد واول واجب على

كل مثلث ليس النظر الله خلق الناس على فطرة فورية. وهذه الفطرة تركت - 00:17:26

تقود صاحبها الى التوحيد. والمؤثرات كالبوين. ينصران يمجان ويجعلان الانسان بعيدا عن التوحيد. اما ان ترك الانسان على فطرته.

اذا ما هو الاصول؟ تغطية الكفر تغطية هذه الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها. ولذا كان اول واجب على - 00:18:03

العباد توحيد الله عز وجل ليس النظر ولا الفلسفة درسنا بعض الاساتذة درسوا في العقيدة الاشعرية. قالوا اول دروس التوحيد يزرع

الشك في قلبه. والواجب والصوت الفطرة. ان الله عز وجل خلق الناس على فطرة سوية صحيحة. قال والله اني - 00:18:43

في هذه الغاية وانا استاذ في الشريعة اعاني من الشك الذي نشأت عليه على العقيدة التي تلقيتها من ان ما اول ما ينبغي على المكلف

ان يرفع الشك الذي في نفسه من اين اتيتم بها؟ من اين اتيتم بالشك - 00:19:16

والله والنبي اخبرنا ان الورد هي من الفطرة. فموضوع التوحيد اذا حدث الناس عن توحيد الانبياء وقعوا في وقعوا في خسران

عظيم اسمع ماذا يقول الله عز وجل للنبي وهذا الكلام قاله الله تعالى لنبيه محمد ذكر لكم في الدرس الماضي افضل الخلق افضل من

خلق الله عز وجل - 00:19:36

آ محمد صلى الله عليه وسلم بعد محمد من؟ ها بعد محمد؟ ابراهيم ثم موسى ثم عيسى هذا الذي عرفناه. الله يقول للنبي صلى الله

عليه وسلم ولقد اودي اليك والى الذين من قبلك - 00:20:07

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين محمد صلى الله عليه وسلم. ولئن اشركت ليحفظن عملك ولقد اوحينا اليك والى

والى الذين من قبلك هينا اليك والى الذين من قبلك. من الذين من قبلك؟ انبياء جميعا - 00:20:27

الشرك تعرف الاشياء معرفة للتوحيد اذا اردت ترسخ وان تعرف من اهمية التوحيد وطول الشرك شر الخلق. ان الذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركين في نار جهنم اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولى - 00:20:57

اولئك هم خير البرية. المؤمن الموحد خير خير حتى قال بعض اهل العلم خير البرية خير الملائكة. خير من الملائكة. والتفضيل بين

ملائكة في تفصيل جنس الملائكة افضل من جنس البشر. كما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:37

قال قال الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ وارجو الله ان اكون ممن يذكره في هذا الملأ امين. قال

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ - 00:22:04

ذكرته في ملأ هم خير منهم. فالملأ خير من الملأ. والشخص احسن من اشخاص الملائكة. قد يصل العبد الانبياء الذين اصطفاهم الله

واختارهم ان يكون افضل من الملائكة فعنوان الموحد انك يا فرض الاسلام هو الموحد يقول لا - 00:22:24

لا اله الا الله. ولا فالموحد لا يكون موحد حتى ينفي ثم يثبت يضيفي الالوهية عن كل شيء. ثم يحصلها بقوله لا اله الا الله. لا اله الا الله.

طيب. تعرض المصنف لمسألة - 00:22:53

جميلة فيما سمعت طب لو واحد قال بدل ما يقول لا اله الا الله قال لا رب الا الله بدل ما يقول لا اله الا الله فقال لا رب الا الله. من قال

رب الا الله قوله هذا - 00:23:29

لا يستلزا انه قد خرج عن دين المشركين. فهو ليس بالمباهي المشرف ديال بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت لهم لا رب الا

الله لا رب الا الله الا الله. ما دام انهم حققوا توحيد الربوبية. فهم يقولون ربنا لكن هم يفهمون - 00:23:49

وعاء لا اله الا الله. طب استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وما استجاب له فقال لا اله الا الله هذه التبعات وادى حق هذه

الكلمة. فاذا توحيد الالهية هو الذي - [00:24:19](#)

بعثت به الانبياء ولا اله الا الله هي العروة الوسطى. تأمل معي قول الله عز وجل ومن يكفر بالطاغوت. بدأ بالكفر. من معنى لا اله الا الله ومن يكفر بالطاغوت. الطاغوت كل ما يعلم دون الله - [00:24:39](#)

الطاغوت كل ما يعبد دون الله. ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك فلا اله الا الله العلو الوثقى ولا اله الا الله هي كلمة التقوى. قال الله عز وجل والزمه كلمة التقوى وكانوا احق بها باهله وبلا - [00:24:59](#)

واها واها بكلمة التقوى هي كلمة لا اله الا الله. لذا الله عز وجل اخبرنا في كتابه جميع الانبياء الذين بعثهم انما بعثهم بان يقولوا للناس لا اله الا الله - [00:25:29](#)

اه ليس فقط ان يعبدوا الله تعالى. قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني. فقل - [00:25:49](#)

بعثهم الله تعالى بقولهم لا اله الا الله كل ده كل ما بين لو قرأت قرآن ولا صيغة القصص التي ذكرها الله تعالى في كتابه تجد ان جميع الانبياء قالوا لاقوامهم يا قوم اعبدوا الله بالكم من اله غيره من رب - [00:26:19](#)

الهي. الهي. الهي انت. من اله. ما لكم من اله قيوم. اذا ذكرت وما زلت وما زلت ذكروا اخواني الحضور ان ان يتتبعوا ذكر الله وذكر الرب في الايات. ويذكرون الفوائد - [00:26:45](#)

اتذكر الرب في القرآن متى يذكر الله؟ هذا واضح جدا في وضع الكلمة في مكانها ويستفاد من مكانها المعنى الذي فيه الا تصرف انواع العبادات القولية والقلبية والفعلية. انا لله سبحانه وتعالى - [00:27:05](#)

طيب ثم ذكر المصنف كلمة الله التي عليها والكلمة الله كلمة جامدة ام انها مشتقة؟ ولا ترى ان جماهير النحويين وغيرهم يقولون ان كلمة الله كلمة مشتقة. ومثل هذا القول الى سيبويه وهو امام ائمة اللواء - [00:27:35](#)

الا عدد قليل ممن خالفهم. ولو اردنا ان نسترسل في الاشتقاق كلام طويل. واقتصر على ما يلزم وعلى المهم في الذي عليه الكافة العلماء سواء كانوا في اللغة او غيرها. ان الله جل في علاه اسم مشتق - [00:28:15](#)

واشتق اسم الله. اما من الولا والولد والمحبة. واما من الاله والاله الذي قولوا اليه الاشياء. قال قل هو الله احد. الله الصمد. ما معنى الله الصمد السيد كان في سوق الذي تؤول وتصمد اليه الاشياء - [00:28:54](#)

الكفار لانهم في وقت الضيق والشدة افزعوه الى الله لعل الله الذي خلقهم ولكن في وقت الرفاهية والسعة يتكبرون اما الموحد حاله مع الله والله. يا رب. انت السيد وانا العبد انت الخالق وانا المخلوق. انت القادر وانا العاجز - [00:29:30](#)

فالموحد يعرف قدر نفسه ولذا الله جل في علاه من الاله الذي ترفع اليه هذه الاشياء يتضرع اليها يفزع اليه والله القادر يرى الناس عجائب قدرته ليس الحال عنا ببعيد - [00:30:07](#)

كورونا خاف الناس هلاً وصل الهلع القلوب وحبس الناس انفسهم في البيوت واخاف ان يكون الزلازل ترك الناس بيوت. عكس. وخرجوا منها وهربوا منها. لا اله الا الله. فالله سبحانه - [00:30:39](#)

الناس عجائب قدرته. تارة يدخلون بيوتهم. تارة يخرجون. وكما قال الله عز وجل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. كل شيء تخافه تهرب منه الا الله فانك ان خفته اوبت اليه فزعت اليه - [00:31:03](#)

فقالوا الاله الذي يفزع اليه. او الاله من وهو المحبة واذا كانت العبادة مدارها على امر عجيب. على ظلم حب. على محبة العابد يفزع الى الله ويعبده سبحانه بظلم ومحبة - [00:31:31](#)

فهذه هي العبادة هذه هي حقيقة العبادة. وهذه هي حقيقة العلاقة الصحيحة الشرعية بين المخلوق والخالق بين الموهوب والرب ان تكون ذليلاً محباً تعبد الله بحبه يشرح صدره هذه الرمال الحقيقية - [00:32:08](#)

فاذا في تبادل بين الرب وبين الاله هي الكاشفة والشدة والاضطرار هو السبب الذي يكشف الامور على حقائقها هذا القوم الكافة من اهل العلم قالوا الله من المحبوب او المعبود - [00:32:44](#)

هل يوجد قول اخر؟ نعم يوجد قول اخر قال به الخليل ابن احمد وقال لي الامام الشافعي قال ابن الخطاب وقال لي جمع من العلماء قالوا الله اسم جامد. وليس هو المشتاق - [00:33:28](#)

فالله يجري اسماء الاعلام والله جل في علاه لا نظير له وقد تفرج الله عز وجل بهذا الاسم الجائع يجري اسماء الناس يطلق على الله عز وجل وهو اسم لجميع اسمائه وصفاته - [00:34:01](#)

وهو اسم جامد وليس بمشطى تفرد به ولا يجوز ان يطلق على احد اسم الله الا الله. الا الله سبحانه وتعالى. فهو تفرد به ثم الله جل في علاه سبحانه هو المحبوب - [00:34:38](#)

اسألك اعمل دينك اكثر معي نتكلم عن البشر. نتكلم عن البشر. المعايير التي تحب بها. انت الان لو عملنا بين الخلق كله من تحبون؟ تكلم عن بشرى الان حتى نعلم ان الله جل في علاه هو الذي ينبغي ان يكون المحبوب الاول - [00:35:11](#)

وينبغي ان يكون كل حب نابعا لوجهه سبحانه وتعالى من تحب سجد ناس يقولون احب الانسان العالم الفاضل العالم اللي متصف بصفات اه يعني جيدة وحسنة هذا اصحاب النفوس الشريفة والطيبة يقولونها - [00:35:49](#)

طيب اخر من تحب قال انا احب الذي ينفعني. اكثر واحد نفعني واعطاني احبه. بغض النظر عن حالي طيب هاد قسم ثالث. واحد ثالث موضع في الحصة خصوصا ممن يميل للنساء. فيقول انا احب الجمال. انا احب - [00:36:18](#)

في معايير غير هذا معايير اما انه يستحق بصفات هي فيه واما ان او يستحق الحب لانه احسن اليك. واما انه جميل. هذه المعايير الثلاثة. فانظر الى الله عز وجل وينبغي ان يكون حبه ليس هو الاول هو المسيطر على كل حب. من المتصل بصفاته - [00:36:49](#)

جلال والجمال والكمال. الا الله. لا اله الا الله. الذي لا يلحقه نقص ولا شيء ولا عيب. الا الله. من الذي يحزن كيف فخلقك ورزقك وعدلت ووضع لك وجعلك تراس؟ الله - [00:37:19](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكتمل اسباب العنف. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله واعظم نعمة لاهل الجنة كما في حديث صهيب في صحيح مسلم ما هي اعظم نعمة - [00:37:39](#)

في الجنة اللهم امين اللهم امين فاذا انت تأملت اسباب المحبة وجدت ان الله جل في علاه هو الذي ينبغي ان يكون هنالك قسم كبير في الكتاب في القسم الاخير من الكتاب. عن العبادة وصرفها لله. سبحانه - [00:38:00](#)

فاذا الله سبحانه وتعالى هو المألوه بمعنى المحبوب او بمعنى المعبود الجماهير محويين وغلهم يقولون اللهم اشتاق من الولاء او من الله الان يتدرج معنا المصنف رحمه الله الى الزامات - [00:38:36](#)

وهذه الالتزامات المذكورة في كثير من الايات ان من كان صادقا في توحيد الله في توحيد الله في ربوبيته ينبغي ان يصل به الصدق الى توحيد الله تعالى في الوهية شيء. سنقرأ الكلام ونسمع بعض - [00:39:12](#)

ايضا وندعوكم وانتم تتلون وردكم اليومي من القرآن ان تتأملوا هذه المسألة كثيرا في كثير من ايات في كلام الله عز وجل وينبغي ان نفهم ونحن نقرأ لماذا قال الله عز وجل هذا؟ لكن هنا مقدمة لابد ان اذكرها وهي مهمة ومهمة للغاية - [00:39:47](#)

كل الاسئلة التي في القرآن. التي فيها التقرير الكافر بان الله الذي فعل كذا وكذا وهو الذي سميناه توحيد الربوبية. كل هذه الاسئلة انما هي استفهامات تقرير لانكار. اياك ان تقول هذا الاستفهام - [00:40:17](#)

استفهام استنكار انما هو استفهام تقرير تقرير الله فلما يقولون ان الله ربه وكانوا مشركين فيأتوا التوبيخ. يأتي التوبيخ ويوبخهم الله عز وجل اعجاز الاعجاز البياني بعد التوضيح توجيههم يحتاج لتطويل - [00:40:54](#)

التوجيه لماذا قال الله كذا ولم يقل كذا في بعض الايات لكن الذي اريد ان اكرره ان الله عز وجل فلنستفهم وهذا الاستفهام ليس استفهام انكار وانما استفهام تقرير تقرير فلما يقرره - [00:41:27](#)

يأتي بعدها التوبيخ يوبخه لانهم افروا لله بالربوبية ومظاهر الربوبية عن الله عز وجل اليهودية. فاعترافه بتوحيد الربوبية لكن منعت موانع واهم من موانع الاستكبار العقل قاتل الله العقل مع الابهام. قاتل الله الذكاء والاحاد. ورضي الله عنه عن الغباء - [00:41:47](#)

والبلاهة والبلادة. مع الامام. هذي كلمة الامام الذهبي. ترجم لابن راويدي وكان منجزا ذكيا كان ذكيا اتياء العالم. فقال قلت قاتل الله

ورضى الله عن الغباء والبلادة مع الايمان. اي والله. فالعقل - [00:42:30](#)

العقل والطغيان. طغيان العقل هو الذي اوصل المشركين الى ما هو عليه. فهم جعلوا بالله الخلق ولم يجعلوا له الامر نسمع كلام قال المصنف رحمه الله وبهذا الاعتبار الذي به الله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى - [00:43:00](#)

الصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون. ويحتج الرب سبحانه وتعالى عليهم بتوحيدهم ربوبيته على توحيد الوهيته كما قال الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون - [00:43:30](#)

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حقائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا - [00:43:50](#)

وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب اضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون. امن يهديكم - [00:44:10](#)

في ظلمات البرد والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. الله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون امن يبدأ تعالى الله عما يشركون ام من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله - [00:44:30](#)

مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين نرجع الى الكتاب الايات كلها ليست عندنا في النسخ ليست عندنا في النسخ نعم وكلما ذكر تعالى من آياته جملة من الجمل قال عقبها إله مع الله فأبانا سبحانه وتعالى بذلك ان المشرك - [00:44:50](#)

انما كانوا يتوقفون في اثبات توحيد اللوهية الى الربوبية. على ان منهم من اشرك في ربوبيته كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. وبالجملة فهو تعالى يحتج على منكر - [00:45:17](#)

لهية باثباتهم الربوبية. طيب الامور تتضح باقضانها. الامور تتضح توحيد حتى نقول فلان ليس موحد كجماعة الاحاد مثلث مثلث محيط المجوس يعتقدون الهين اله خير اله خير واله شر في الحديث مرفوعة وموقوفة ولنا عليه كلام بعد بعد - [00:45:37](#)

القدرية المدوسة للامة. المجوس القدرية الذين يؤمنون ان الشر ليس من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابن عباس القدرية مليوسة بالامة. شكون يعني يجوز هذه الامة - [00:46:37](#)

القدرية عندهم توحيد الربوبية؟ لا. هل النصارى عندهم توحيد الربوبية؟ لا اصلا يكمل عنده عجيبة ثلاث آلهة واحد نصراني ذكي فبدأ يقول لله ثلاثة. واحد قال له ثلاثة. قال كيف سلام؟ قال له اعطيني عباية - [00:47:01](#)

فخلع عبائته فطوله العباة كم واحد؟ قال واحدة. قال لي ثلاثة. قال دينكم معوج. اذا كانت ثلاثة اعوج هذا الدين اعوج يعني كله واحد وطلاء مات لنا الامر ما يستطيع. واحد - [00:47:40](#)

طلع ما يستطيع. فهؤلاء كلهم ليسوا موحدين توحيدهم. الموحد الذي يقول الله واحد. الله وحده الله محيي الله مميت. ولكن في العباة يعبد غيره. في العباة يعبد غير الله. فهذا - [00:48:05](#)

موحد توحيد الربوبية وليس موحد توحيد اللوهية. ولذا الله جل في علاه قرى في كثير من الايات. هذه الايات التي قرأناها من سورة النمل امر المشركين باشياء ثم اوضحهم عليها. قررهم بخلق السماوات والارض فاعترفوا ان خلق السماوات والارض - [00:48:25](#)

من الله قررهم بنزول السماء من الماء فاعترفوا بان النزول السماء نزول الماء من السماء من الله سبحانه وتعالى قرره بانه جعل خلالها انهار. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. وانه يجيب المضطر اذا دعاه - [00:48:46](#)

السوق وانه يرسل الريح بشرى بين يدي رحمته. واعترفوا وكذلك اعترفوا بان الله عز وجل هو الذي بدأ خلقه وهو الذي يعينه الله خلق الله يريدك ثم الله لا يقدر على ان يبعثك - [00:49:06](#)

ويحاسبك. فالله جل في علاه قررهم بهذه الاشياء كلها. وفي كل مرة يقولون الله الله الله ثم بعد ان قال والله اذا قلنا الاستفهام المذكور في هذا الوقت في هذا في هذه التقطيرات ما نوعه استقرار - [00:49:30](#)

تقريري وليس اذكاري. ولا يمكن هم يضررون الله الله ثم بعد ذلك الله جل في علاه وبخهم. توبيخا شديدا. نبدأ نشوف الايات اه من

الايات التي تلونها ايات كثيرة في هذا الباب كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجيرون يجار عليه - [00:49:50](#)

ان كنتم تعلمون سيقولون الله من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. هو يحمي وليس بحاجة الى من يحميه ويجير

ويحمي الخلق كله يقول سيقولون الله. فلما اقروا بذلك وضحهم منكرنا عليه فقال قل فان - [00:50:20](#)

اقول ان تصرفون عن الحق عن عبادة الله عز وجل الحق قل من رب السماوات والارض قل الله. فلما صح الاعتراف به وبخه منكرنا

عليه. شركه وقال الله عز وجل قل افتخذتم من دونه اولياء. لا يملكون لانفسهم متعا ولا مرة - [00:50:47](#)

رسالتهم من خلقهم. ليقولون الله اقروا بان الله الذي خلقهم وفقهم. فاما ينصبون. فان يكذبون يفترون الكذب. ولئن سألتهم من خلق

السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. ليقولون الله فلما صح اعترافهم وبقه الله منكر عليهم شركهم. ايضا فاني ولئن سألتهم -

[00:51:17](#)

نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها. ليقولن الله فلما صح اعترافهم وضحهم الله تعالى بقوله قل الحمد لله بل اكثرهم لا

يعقلون. والانسان خلق السماوات والارض لا يقولن الله فلم فلما صح اعترافهم وضحهم الله سبحانه وتعالى بقوله قل الحمد لله -

[00:51:47](#)

اه بل اكثرهم لا يعلمون. الله خير ام لا يشركون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من يا ايماء حدائق ذات بهجة. ما كان لكم

انتم شجرها. فلما صح اعترافهم بذلك ودبحهم الله عز وجل عز وجل بقوله الله مع الله بل هم قوم - [00:52:17](#)

وهكذا ينبغي ان تقرأ كل تقرير ان تمضو الى مقدماته بالاعتراف ونهاياته بالانكار ولذا وقع التوظيف في حق القوم لا عقود له قوم الله

عز وجل خيره ناج اليك رحمته انت مختف بها. رباك وغذاك واطعمك - [00:52:47](#)

وهذا او جعل لك الطريق للهداية سبحان الله. الهداية امرها الاختيار ومع السعيد في هذه الحياة من كان عبدا لله كما انه عبد لله

باططراب. انت عبد لله شئت الرأي. ما تستطيع تطير؟ الا تحكم القوانين - [00:53:17](#)

تحكمك السنن وضعها الله عز وجل. وانت عبد لله مضطر لهذه السنن. لا تستغني عن الطعام الشراب فانت ان كنت سعيدا فتلجأ الى

الله وتعبده مختارا فتجد اسمعوا في حقلك - [00:53:47](#)

وكما ان عبدالله بن طلال اكون عبدا لله بالاختيار. ولكن بحكمة العبادة هي منار السؤال هو الجواب والحساب يوم القيامة على ما انت

مختاره. الله لا عربي وليس اجنبي. وليس كويتي وليس قصير وليس يكون وليس لون البشرة - [00:54:12](#)

هذه كلها من اضطراب انت لا تحاسب اما ما كان منك باختيارك فحينئذ وهديناه النجدين اما الامام واما الكفر هذا الذي انت تحاسب

عليه بين يدي الله سبحانه وتعالى. طيب نأتي ولا يكفيننا - [00:54:42](#)

باي وقت باقي وقت. نقرأ نقرأ. ونعجل قال المصنف رحمه الله والملك هو هو الامر الناهي الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته

ويتركهم سد معطلين لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون ولا يعاقبون. فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع المثير -

[00:55:12](#)

معاقب ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنی الثلاث الضب والملك والاله انه لما قال قل اعوذ برب

الناس كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم فبقي ان يقال لما خلقهم - [00:55:42](#)

هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم. فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والامر الا له الخلق والامر فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا

وملكا ملكا مكلفا قال فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه ويكون التوجه اليه غاية - [00:56:02](#)

للخلق والامر قيل اله الناس اي مألوههم ومحبوبهم الذي يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الاله فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما

قبلها كالتوطئة لها هاتان السورتان اعظم عوذة في القرآن وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة الى ذلك. وحين سحر النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:56:32](#)

وخيل له انه يفعل الشيء وما يفعله وما فعله. واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح. وكانت عقد السحر احدي عشرة عقدة

فانزل الله المعوذتين احدي عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة - [00:57:02](#)

وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمائه باسم الاله وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد لهذا الاله الكامل
للاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوة اليه في ان يعيد عبده الذي يناجيه بكلام - [00:57:22](#)
من الشيطان الحائر بينه وبين مناجاة ربه. ايضا الزام اخر قل اعوذ برب الناس ملك الناس وهذا الالزام ساقه المصنف ليبين ان
الانسان الذي يعترف بان الله رب الناس وانه - [00:57:42](#)
الناس يجب عليه ان يعترف لان الله اله الناس. فهو الزام بعلاقة ظاهرة بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ثم تكلم عن المعوذتين
ولنا ان شاء الله تعالى في درسنا القادم تفصيل وشرح - [00:58:12](#)
لمثل هذا الكلام اسأل الله جل في علاه التوفيق لكن هو ما زال كما قال في هذا الكلام قال فجاءت الالهية خاتمة خاتمة وغالب. وما
قبلها من ايش؟ الربوبية والملك - [00:58:42](#)
والملك اريد ان يقول ان من رب الناس توطئة للوصول الى الناس. فالله ثالث الملك الملك لا معنى لاسمه لم يقل لم ينهى. فالله الرب
هو الله الملك ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليضاع باذن الله - [00:59:02](#)
فكل رسول ارسله الله للخلق ليطاع ومعنى طاعة الرسول ان يمتثل الناس الاوامر فعلا طاعة الرسول فالرسول فاطمة الرب والله
النداء والله ملك. وهل يكون هذا الملك الذي يأمر وينهى - [00:59:44](#)
يحارب وينظر ويتوجه توجه القلوب اليه. نعم والله يحول ربتيين بشرط اخواني اختتم درسي بقول العقول والفطر للعقول السوية
مستقيمة فاعلم الله جل في علاه ولو جمعت العقول كلها مخصص حقول اذكي الخلق. فانهم لا يعرفون ماذا يريد الله - [01:00:21](#)
هذا العقل يمكن ان يعرف ان الله يحب خمس صلوات وكل صلاة لها عدد من الركعات لو العقل يشغل الليل بعد تعب بتصلي العشاء
وبتصلي الفجر اربع ركعات العقل لكن الله الذي يحبه في اخر الصلاة في اخر يوم اخر الصلاة اي صلاة - [01:01:08](#)
اخر صلاة الفجر. الصلاة الاولى اي صلاة؟ الظهر. الظهر. والحديث صلاة الظهر والتعبان صلوا ركعات في الشر. العقد ما تقول اثنتين.
اصلا العقل بايعه في الصلاة. العقاء والجماعة كيف الله - [01:01:38](#)
الصلاة بقراءة معينة وبخورد وسجود واذكار معينة واقوال افعال متتابعة. مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. العقول لا تعرف. فالله
يحب ويوجب اليه نعم. كيف الله يحب اليه؟ شرعي. الله اذنا. لعباده ان يعرفوه - [01:02:00](#)
وان يتأهلوا اليه ويعبدوه. ويعبدوه بالطريقة التي اوحاها الى انبيائه ولدت بشرية بحاجة للنبوة. حاجة البشرية للنبوة حاجة المضطر
لماذا حتى يحقق ان الله اله؟ بمعنى ان الله معبود بان الله محبوب - [01:02:30](#)
لان الله موهوب فالله جل في علاه سبحانه وتعالى من اعظم نعمه على انه اذن لهم ان يعرفوه. هذه النعمة ما بعدها من نعمة انت يا
مسكين انت يا فقير. انت يا من خلقت نطفة. وتمشي في لقمة العذراء - [01:03:00](#)
وتموت وانت جيفة تنتن. انت يا ايها المسكين الله جل في علاه ادي لك ان تعرفه واذن لك ان تتقرب اليه. وان تعبد بالطريقة التي
يريدها هو سبحانه وتعالى. وايضا في اوآخر كتاب المصنف كلام بديع للغاية. في ان الله تعالى في تقرير - [01:03:28](#)
لان الله انما خلق الخلق ليعبدوه وما خلقت الجن والانس. الا ان يعبدون اي واحد من السلف اي يوحد. ولنا ان شاء الله في درسنا
القادم تفصيل هذا الاجمال. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [01:03:58](#)
اله وصحبه - [01:04:18](#)